تصنيف نهج البلاغة

لبيب بيضون

الطبعة الثانية

لبيب بيضـــون

تصنيف نهج البلاغة

مقسم الى عشرة ابواب هي: العقائد. العبادات والمعاملات. الإمامة والأئمة. سيرةالامام علي«ع». حروب الامام«ع» في مدة خلافته. سياسة الدولة. الشؤون الاجتماعية. الانسان وشؤونه. المواعظ والارشادات. فهرس محاسن الاخلاق. ويقسم كل باب الى فصول، ويندرج تحت كل فصل مباحث، يبلغ عددها ٤٣٠ مبحثا، وتحت كل مبحث جميع ماورد فيه من فقرات النهج وعباراته.

«الجـــزء الأول»

يحوي الابواب الأربعة الاولى من التصنيف وهي:

العقائد ـ العبادات والمعاملات ـ الامامة والائمة ـ سيرة الامام علي«ع»

«الطـبعة الثـانيـة»

بمناسبت اولین نمایشگاه بین المللی کتاب تهران

اسم الكتاب:	تصنيف نهج البلاغة
المؤلف:	لبيب بيضون
الناشر:	مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي
الطبعة:	الثانية
طبع على مطابع:	مكتب الاعلام الاسلامي
تاريخ النشر:	محرّم ١٤٠٨
طبع منه:	٣٠٠٠ نسخة

إِلَيْهِ ثِمَارُ الأَفْئِدَةِ، مِنْ مَفَاوِزِ قِفَارٍ سَحِيقَةٍ، وَمَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ، وَجَزَائِرِ بِحَارٍ مُنْقَطِعَةٍ. حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلاً يُهَلِّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ. وَ يَرْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غُبْراً لَهُ. قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ. ٱبْتِلاَءً عَظِيماً وَٱمْتِحَاناً شَدِيداً وَٱخْتِبَاراً مُبِيناً. وَتَمْحِيصاً بَلِيغاً، جَعَلَهُ ٱللَّهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ، وَوُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ... «تراجع تتمة الكلام في المبحث (٣٧) الدنيا دارابتلاء واختبار» (الخطبة ١٩٠/٢/٣٦٤).

- وَٱللَّهَ ٱللَّهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لاَ تُخَلُّوهُ مَابَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا. (الخطبة ٢٨٦/٥١١)
- وَصَلُّوا بِهِمُ ٱلْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، وَيَدْفَعُ ٱلْحَاجُّ إِلَى مِنًى. (الخطبة ٢٩١/٥١٦)
- ومن كتاب له(ع) الى قثم بن العباس، وهوعامله على مكة: أَمَّا بَعْدُ، فَأَقِمْ لِلنَّاسِ ٱلْحَجَّ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ ٱللَّهِ... وَمُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لاَ يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْراً، فَإِنَّ ٱللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ (سَوَاءً ٱلْعَاكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ) فَالعَاكِفُ ٱلْمُقِيمُ بِهِ، وَالبَادِي ٱلَّذِي يَحُجُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ. وَفَّقَنَا ٱللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابِّهِ (أي مواضع محبته) وَالسَّلاَمُ. (الخطبة ٣٠٦/٥٥٥)
- الصَّلاَةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَٱلْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ. (١٣٦ح/٥٩٢)
- ... وَٱلْحَجَّ تَقْرِبَةً لِلدِّينِ. (٢٥٢ح/٦١١)

(٨٥)
الجهاد

مدخل:

الجهاد في الاسلام هو رأس العبادات وقمة تعاليم الاسلام. وله مظاهر متنوعة منها الجهاد الاكبر والجهاد الاصغر. فأما الجهاد الاكبر فهو جهاد النفس. وأما الجهاد الاصغر فهو أنواع منها: العمل على اصلاح الغير بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنها كره الكافرين ومحاربتهم.

وقد قسم الامام علي(ع) الجهاد الاصغر الى أربعة شعب هي:

- الامر بالمعروف
- النهي عن المنكر
- كره الفاسقين
- قتال الكافرين.

يروى أن رسول الله(ص) بعث سرية، فلما رجعوا قال لهم: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر، وبقي عليهم الجهاد الاكبر!. قيل: يارسول الله، وما الجهاد الاكبر؟ قال(ص): جهاد النفس. ثم قال(ص): أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه.

وسنرجيء البحث في (جهاد النفس) الى المبحث (٣١١) مجاهدة النفس من الفصل (٣٧) التأديب والتربية.

النصوص:

قال الأمام علي(ع):

- في فضل الجهاد: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ ٱلْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ ٱلْجَنَّةِ، فَتَحَهُ ٱللّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ. وَهُوَ لِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ، وَدِرْعُ ٱللّهِ ٱلْحَصِينَةُ، وَجُنَّتُهُ ٱلْوَثِيقَةُ. (الخطبة ٢٧/٧٥)
- إِنَّ أَفْضَلَ مَاتَوَسَّلَ بِهِ ٱلْمُتَوَسِّلُونَ إِلَىٰ ٱللّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ٱلْإِيمَانُ بِهِ وَ بِرَسُولِهِ، وَٱلْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ ٱلْأِسْلَامِ. (الخطبة ١٠٨/٢١٣)
- ٱلْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ ٱلْعَوَالِي (أي الرماح). (الخطبة ١٢٢/٢٣٣)
- وَجَاهِدْ فِي ٱللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي ٱللّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ. (الخطبة ٢٧٠/١/٤٧٥)
- وَٱللّهَ ٱللّهَ فِي ٱلْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ، فِي سَبِيلِ الله. (الخطبة ٢٨٦/٥١١)

(٨٦)
ترك الجهاد

وقال الامام علي(ع)

- عن الجهاد: فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، أَلْبَسَهُ ٱللّهُ ثَوْبَ ٱلذُّلِّ وَشَمِلَهُ ٱلْبَلَاءُ، وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَٱلْقَمَاءَةِ (أي الذل)، وَضُرِبَ عَلَىٰ قَلْبِهِ بِالإِسْهَابِ (أي ذهاب العقل)، وَأُدِيلَ ٱلْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ ٱلْجِهَادِ. وَسِيمَ ٱلْخَسْفَ، وَمُنِعَ ٱلنَّصَفَ. (الخطبة ٢٧/٧٥)